Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فصل

ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ما وقع في مدة حمله وولادته من الآيات وخوارق العادات. قال الإمام الماوردي: ولما دنا مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقاطرت آيات نبوته، وظهرت آيات بركته، فكان من أعظمها شأناً، وأظهرها برهاناً وأشهرها عياناً وبياناً، قصة أصحاب الفيل، أي حينما قدِم أَبْرَهةُ بجيشه وفيله لهدْم الكعبة، فعصاه الفيل قبل الوصول إليها، وأرسل الله عليه وعلى جيشه طيراً أبابيل، أي جماعاتٍ، فأهلكتهم بحجارة من سجّيل، وكان وقت ذلك رسول لله صلى الله عليه وسلم حملاً في بطن أمه بمكة، وولد بعده بخمسين يوماً، وذلك يوم الاثنين ثاني عشر من شهر ربيع الأول، ووافق من شهور الروم العشرين من شُباط[1] في السنة الثانية عشرة من ملك هرمز بن أنو شروان، وكانت آيته صلى الله عليه وسلَّم في قصة الفيل لحرمة الكعبة التي هي قِبلته وحفْظ قومه من السّباء والاسترقاق لو ظفروا بهم، فأهلكهم الله تعالى لصيانة رسوله صلى الله عليه وسلم. ويدُلُّ لذلك أن قريشاً كانت عبدةَ أصنام لا تستحق هذه العناية من الله تعالى. لولا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الماوردي.

---

(١) ذكر المؤلف في كتابه «الأنوار المحمدية» أن مولده في (٢٠) نيسان وكذا السهيل في روضة الأنف، اهـ مصححة.